فاعلية استراتيجية متوالية الأفكار في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات وتفكيرهن السابر

م.م. صابرين ناصر مساعد
kristinrich7002@gmail.com
وزارة التربية/ مديرية تربية ميسان

الملخص

يهدف البحث إلى معرفة (فاعلية استراتيجية متوالية الأفكار في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات وتفكيرهن السابر)،اعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي بالاختبار البعدي لمجموعتي البحث، واختيرت مدرسة الرواد الابتدائية عشوائيا إذ مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية وعددها (٣٧) تلميذة درست وفق استراتيجية متوالية الأفكار، فيما مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة وعددها (٣٩) تلميذة درست بالطريقة الاعتيادية، تحققت الباحثة من التكافؤ بين المجموعتين، وشملت التجربة وحدتين من كتاب الاجتماعيات، وصيغت ١٣٥ هدفاً سلوكيا، وأعدت خطط يومية، وكذلك أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا من (٣٠) فقرة واختبارا للتفكير السابر من (٢٠) فقرة، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التحصيل والتفكير السابر، وعليه قدمت الباحثة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية متوالية الأفكار، التحصيل، مادة الاجتماعيات، التفكير السابر.

The Effectiveness of the Sequential Ideas Strategy in the Achievement of Fifth-Grade Female Pupils in Social Studies and Their Probing Thinking

Sabreen Nasser Musaed
Maysan Education Directorate

Abstract:

The study aimed to examine the effectiveness of the Sequential Ideas Strategy on the academic achievement and critical thinking of fifth-grade primary school students in Social Studies. The researcher employed a quasi-experimental design with a post-test for the two

study groups and randomly selected Al-Ruwad Primary School. Class (A) represented the experimental group, consisting of 37 students who were taught using the Sequential Ideas Strategy, while Class (B) represented the control group, consisting of 39 students who were taught using the conventional method. The researcher ensured equivalence between the two groups. The experiment covered two units from the Social Studies textbook, and 135 behavioral objectives were formulated, along with daily lesson plans. Additionally, the researcher developed an achievement test of 30 items and a critical thinking test of 20 items, both verified for validity and reliability. The results indicated that the experimental group outperformed the control group in both academic achievement and critical thinking. Based on these findings, the researcher presented conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Sequential Ideas Strategy, Achievement, Social Studies, Probing Thinking.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحثة في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، وملاحظتها المباشرة لسير الحصص الدراسية داخل الصف، لاحظت وجود ضعف في تفاعل التلميذات مع المادة الدراسية وقلة مشاركتهن أثناء الدرس، إذ يقتصر دور معظم التلميذات على الاستماع والحفظ دون إبداء الرأي أو المناقشة، كما لمست الباحثة شعور عدد من التلميذات بالملل وعدم الرغبة في متابعة الدرس، الأمر الذي انعكس سلبا على دافعيتهن نحو تعلم مادة الاجتماعيات.

وقد اشارت دراسة (Bajari, 2023) ودراسة (Al-Janahi, 2024) إلى اعتماد معلمي مادة الاجتماعيات على الطرائق الاعتيادية في التدريس، التي تقوم على التلقين والحفظ والاستظهار، مع قلة توظيف الأنشطة الصفية والأساليب التي تتيح للتلامذة فرص التفكير والمشاركة الفاعلة، مما جعل العملية التعليمية تتركز حول المعلم أكثر من تركّزها حول التلامذة.

كما اشارت دراسة (Al-Fadhli, 2022) أن تلامذة المرحلة الابتدائية يعانون من ضعف في ممارسة أنماط التفكير العليا، لاسيما التفكير السابر في أثناء تعلمهم المواد الدراسية، الأمر الذي انعكس سلبا على مستوى فهمهم للمفاهيم وقدرتهم على التحليل والمناقشة، وتعود هذه المشكلة إلى عدة أسباب من أبرزها اعتماد المعلمين على الطرائق الاعتيادية في التدريس التي تركز على الشرح اللفظي والتلقين، مع قلة توظيف الأسئلة السابرة التي تستثير تفكير التلامذة وتدفعهم إلى التفسير والتبرير وإبداء الرأي، وضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية، وكثرة عدد التلامذة في الصف، في الحد من استخدام التفكير السابر داخل الصفوف الدراسية.

وقد تجلت هذه المشكلة بوضوح في تدني مستوى التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات وتفكيرهن السابر، كما ظهر ضعف في فهم المعارف والمعلومات الاجتماعية وعدم القدرة على الربط بين المعلومات أو توظيفها في مواقف جديدة، وهو ما أكدته نتائج الاختبارات الصفية والنصفية التي اطلعت عليها الباحثة، فضلاً عن ملاحظاتها المستمرة أثناء التدريس.

وانطلاقاً من هذا الواقع رأت الباحثة ضرورة البحث عن استراتيجية تدريسية حديثة تسهم في معالجة القصور القائم، وتعزز التحصيل والتفكير السابر لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، ومن هنا تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما فاعلية استراتيجية متوالية الأفكار في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات وتفكيرهن السابر؟

ثانياً: أهمية البحث:

يعد العلم منظومة معرفية منظمة تهدف إلى تفسير الظواهر وفهم العلاقات بينها وفق منهجية دقيقة، ويسهم البحث العلمي في تطوير المعرفة الإنسانية وتحديثها بصورة مستمرة، كما يعد ميدان التربية من أهم مجالات توظيف العلم وتطبيق نتائجه، ويظهر تطور العلوم التربوية الحاجة إلى تجديد أساليب التعليم، وهذا ما يجعل الانتقال من الإطار العلمي إلى الإطار التربوي أمرا حتميا (Al-Masoudi & Huda, 2023, p. 524)

وبوصف التربية المجال التطبيقي للعلم، فإنها تعنى بنقل المعرفة العلمية إلى التلميذ بصورة منظمة ومقصودة، وتهدف التربية إلى تنمية الفرد تنمية شاملة عقلية ونفسية واجتماعية، كما تسعى النظم التربوية الحديثة إلى تحسين نوعية التعليم وفاعليته، ويتطلب ذلك اعتماد طرائق تدريس مبنية على أسس علمية، ومن هنا تتضح أهمية التركيز على التربية العلمية بوصفها جوهر العملية التربوية (Daj, 2020, p. 110)

وانطلاقاً من أهداف التربية، تركز التربية العلمية على تنمية الفهم العميق وبناء المعرفة لدى التلامذة، وتؤكد على دور التلميذ النشط في تنظيم المفاهيم وربطها، كما تهدف إلى تنمية

التفكير بدل الاقتصار على الحفظ والتلقين، وتدعو إلى استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، ويتطلب ذلك أن تنعكس هذه التوجهات في المناهج الدراسية نفسها (Al-Zubaidi, 2012, p. 85)

وباعتبار المناهج الأداة الرئيسة لتحقيق أهداف التربية العلمية، فإنها تمثل الإطار المنظم للمحتوى التعليمي، وتعكس المناهج طبيعة المعرفة التي ينبغي أن يكتسبها التلميذ، كما تتطلب طرائق تدريس تتلاءم مع بنيتها المعرفية، ويؤدي عدم انسجام الطريقة مع المنهج إلى ضعف نواتج التعلم، ويتجلى ذلك بوضوح في تدريس مادة الاجتماعيات (Al-Humaidawi, 2018, p. 125)

وتعد مادة الاجتماعيات من المواد الأساسية التي تجسد أهداف المنهج الابتدائي، فهي تسهم في بناء وعي التلامذة الاجتماعي والوطني، كما تساعد على تنمية الفهم والتحليل وربط الأحداث والمفاهيم، إلا أن تدريسها غالبا ما يتم بأساليب تقليدية، الأمر الذي ينعكس على أداء معلم الاجتماعيات داخل الصف (Shahatah & Mohsen, 2018, p. 318)

ويعد معلم الاجتماعيات المسؤول المباشر عن ترجمة المنهج إلى تعلم فعلي، ويتطلب دوره امتلاك كفايات تدريسية تتناسب مع طبيعة المادة، كما يسهم أسلوبه التدريسي في تنمية التفكير لدى التلامذة، ويؤدي الاعتماد على الطرائق الاعتيادية إلى إضعاف دور التلميذ، وهذا يستدعي الرجوع إلى نظريات التعلم لتطوير الممارسة التدريسية (Raji, 2025, p. 705)

وانطلاقا من دور المعلم في توجيه التعلم، تعد نظريات التعلم الإطار العلمي الذي يفسر كيفية حدوثه، إذ توضح هذه النظريات طبيعة التعلم وأدوار المعلم والتلامذة فيه، كما تساعد في اختيار الطرائق والاستراتيجيات الملائمة لطبيعة المحتوى والتلامذة، ويؤدي تجاهلها إلى ممارسات تدريسية عشوائية، ومن بين هذه النظريات تبرز النظرية البنائية بوصفها أكثر ارتباطاً بالتعلم النشط (Thajil, 2017, p. 105)

وتعد النظرية البنائية من النظريات المعاصرة التي تؤكد فاعلية التلميذ في بناء معرفته، إذ ترى أن التعلم يتم من خلال التفاعل مع الخبرات وتنظيمها ذاتيا، كما تؤكد على ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة، وتركز على الفهم العميق بدل التلقين، وهذا يتطلب اعتماد استراتيجيات تدريس منبثقة عن هذه النظرية (Al-Obaidi, 2023, p. 201)

وبناء على مبادئ النظرية البنائية، ظهرت استراتيجيات تدريس تهدف إلى تنظيم المعرفة تدريجيا، وتسعى هذه الاستراتيجيات إلى إشراك التلميذ في بناء المفاهيم، كما تعزز الحوار والتفاعل داخل الصف، وتسهم في تنمية التفكير التحليلي والاستدلالي، وتعد استراتيجية متوالية الأفكار إحدى هذه الاستراتيجيات (Alwan et al., 2023, p. 236)

وتنبثق استراتيجية متوالية الأفكار من فلسفة التعلم البنائي القائم على التسلسل المعرفي، وهي استراتيجية تعليمية تهدف إلى تحفيز تدفق متسلسل ومنظم للأفكار لدى الطلبة من خلال سلسلة متتابعة من الأنشطة والأسئلة، وتساعد على البناء التدريجي للفكر وتعزز القدرة على التحليل والابتكار، كما تسهم في تنظيم الأفكار بطريقة منطقية مترابطة، مما يجعلها ملائمة لتحقيق نواتج تعلم عالية المستوى، الأمر الذي ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي (Al-Barak, 2025, p. 310)

ويعد التحصيل الدراسي مؤشرا أساسيا لفاعلية طرائق التدريس المستخدمة، إذ يعكس مقدار ما اكتسبه التلميذ من معارف ومفاهيم، كما يتأثر التحصيل بطبيعة الاستراتيجية التعليمية المعتمدة، وتؤدي الاستراتيجيات البنائية إلى تحسين مستوى التحصيل، وهذا يستدعي الاهتمام بالجوانب العقلية المصاحبة له كالتفكير (Akram, 2019, p. 127)

ويرتبط التحصيل الدراسي ارتباطًا وثيقًا بقدرات التفكير لدى التلامذة، إذ يعد التفكير هدفًا رئيسا من أهداف التعليم المعاصر، ويسهم في الفهم والتحليل وتنظيم المعرفة، كما يساعد على مواجهة المشكلات التعليمية، ومن أنماط التفكير التي تسهم في تعميق التعلم التفكير السابر (Al-Fakhri, 2018, p. 402)

ويعد التفكير السابر نمطًا من أنماط التفكير العميق القائم على الاستقصاء والتوسع المعرفي، إذ يساعد التلميذ على تحليل الأفكار وربطها واستنتاج المعاني، كما يعزز القدرة على طرح الأسئلة والتفسير، ويتطلب تنميته مواقف تعليمية منظمة، ويزداد أثره في المراحل الدراسية المبكرة (Razouqi & Soha, 2015, p. 169)

وتعد المرحلة الابتدائية الأساس في بناء القدرات المعرفية وأنماط التفكير، وفيها تتشكل اتجاهات التلامذة نحو التعلم، كما تتطلب هذه المرحلة طرائق تدريس تتناسب مع خصائص النمو العقلي، ويسهم استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تحسين التعلم، ويتضح ذلك بشكل خاص في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، ويعد الصف الخامس الابتدائي مرحلة انتقالية في نمو التلميذات العقلي والمعرفي، إذ تزداد قدرتهن على التنظيم العقلي والتفكير المتسلسل، كما يتطلب هذا المستوى أساليب تدريس تدعم الفهم العميق، ويسهم تطبيق استراتيجية متوالية الأفكار في رفع تحصيلهن، كما يساعد على تنمية تفكيرهن السابر في مادة الاجتماعيات (Saad, 2023, pp. 301-303)

ثالثاً: هدف البحث وفرضيتا:

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استراتيجية متوالية الأفكار في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات وتفكيرهن السابر؛ وفي ضوء هدف البحث اشتقت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

١. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية متوالية الأفكار وبين متوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل".

٢. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية متوالية الأفكار وبين متوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير السابر".

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الاتية:

١. **الحد المكاني:** المدارس الابتدائية الحكومية للبنات فقط التابعة الى مديرية تربية ميسان.

٢. **الحد البشري:** تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

٣. **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦)م.

٤. **الحد المعرفي:** كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، المتمثلة بالوحدتين (الاولى والثانية)، للمؤلف (الاسدي، فلاح حسن واخرون، الطبعة ١٢، لسنة ٢٠٢٥م).

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. **الفاعلية: عرفها:**

أ. **(Saleh, 2014) بانها:** "مدى قدرة أي طريقة أو استراتيجية تعليمية على تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على مستوى التحصيل أو اكتساب المهارات والمعارف، بما يعكس نجاح العملية التعليمية ونجاعة تنفيذها" (Saleh, 2014, p. 225).

ب. **التعريف الإجرائي:** قدرة استراتيجية متوالية الأفكار على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، ويقاس ذلك بمدى تحسن تحصيلهن وتطور مهارات التفكير السابر لديهن بعد تطبيق الاستراتيجية، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٢. **استراتيجية متوالية الأفكار عرفها:**

– **(Al-Barak, 2025) بانها:** "استراتيجية تعليمية تهدف إلى تحفيز تدفق متسلسل ومنظم للأفكار لدى التلامذة، من خلال سلسلة متتابعة من الأنشطة والأسئلة التي تساعد على البناء التدريجي للفكر، وتعزز القدرة على التحليل والابتكار، وتسهم الاستراتيجية في تطوير مهارات

التواصل الفكري وتنظيم الأفكار بطريقة منطقية، مما يدعم الفهم العميق والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية" (Al-Barak, 2025, p. 310).

- **التعريف الإجرائي:** تطبيق سلسلة متتابعة من الأنشطة والأسئلة داخل حصة مادة الاجتماعيات لتلميذات الصف الخامس الابتدائي بهدف تحفيز التفكير المتسلسل والمنطقي، ويقاس تنفيذ الاستراتيجية من خلال التزام المعلمة بخطواتها المنظمة: (تقديم المثير الفكري لبداية المتوالية، وتوليد الأفكار الأولية كبداية السلسلة، وتنظيم الأفكار وتسلسلها داخل المتوالية، وتوسيع وربط الأفكار لتعميق المتوالية، وأخيرا المشاركة والتقويم لتعزيز فهم المتوالية)، كما يتابع أثر الاستراتيجية من خلال قدرة التلميذات على إنتاج أفكار متسلسلة وتحليلها واستنتاج النتائج، مما يظهر تأثيرها على التحصيل وتنمية التفكير السابر لديهن.

٣. التحصيل عرفه:

- **(Al-Obaidi, 2018) بانه:** "مستوى اكتساب التلميذ للمعارف والمهارات والمفاهيم المستهدفة في المادة، ويعبر عنه بمقدار فهمه واستيعابه للمحتوى الدراسي، ويعد مؤشراً أساسياً لنجاح العملية التعليمية وفاعلية الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة، حيث يعكس قدرة التلميذ على تطبيق ما تعلمه في مواقف تعليمية مختلفة" (Al-Obaidi, 2018, p. 520).

- **التعريف الإجرائي:** درجة تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات بعد تطبيق استراتيجية متوالية الأفكار، ويقاس باستخدام اختبار تحصيلي خاص بالمحتوى الدراسي يحتوي على أسئلة مقننة تقيس مدى استيعاب التلميذات للمفاهيم والمهارات المستهدفة، ويحسب من خلال مجموع الدرجات التي تحققها كل تلميذة، بحيث يعكس مستوى اكتسابها للمعرفة والمهارات التعليمية المطلوبة.

٤. التفكير السابر:

- **(Qazamel, 2013) بانه:** "نوع من التفكير الذي يتطلب عمليات ذهنية معقدة وراقية، تشمل الانتباه والإدراك وتنظيم المفاهيم في البنية المعرفية، واستدعاء الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الجديدة، ويهدف هذا النوع من التفكير إلى تمكين التلميذ من ترميز المعرفة وتخزينها ومعالجتها ودمجها ضمن بنية معرفته، بحيث يمكن استدعاؤها عند الحاجة لتفسير المعلومات وحل المشكلات وتحليل المواقف" (Qazamel, 2013, p. 225).

- **التعريف الإجرائي:** قدرة تلميذات الصف الخامس الابتدائي على استخدام عمليات ذهنية معقدة تشمل التحليل، الربط بين الخبرات السابقة والجديدة، تنظيم المعلومات في بنية معرفية متسلسلة، واستنتاج النتائج، ويقاس ذلك من خلال اختبار مقنن يتضمن أسئلة استقصائية وتطبيقية تقيس مستوى استيعاب التلميذات للمعلومات وربطها وتحليلها، ويعكس مدى تنمية مهارات التفكير السابر لديهن بعد تطبيق استراتيجية متوالية الأفكار.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول:

اولاً: النظرية البنائية: تعد الفلسفة البنائية من أبرز الفلسفات التربوية الحديثة التي أُسّست عليها طرائق تدريس ونماذج تعليمية متنوعة، وقد ازداد الاهتمام بها لما تؤكد عليه من دَور التلامذة في إعادة بناء معاني أفكارهم وفهمهم لكيفية عمل العالم من حولهم، إذ يقوم التعلم البنائي على بناء المعرفة من خلال تمييز العلاقات بين الأحداث والأشياء، وتطوير المفاهيم أو ابتكار مفاهيم جديدة، بما يسهم في إعادة تنظيم البنية المعرفية على مستويات أعلى، وتهدف النظرية البنائية إلى مساعدة التلامذة على فهم المعرفة وتخزين أساسياتها بصورة منظمة، بما يمكنهم من توظيفها في تفسير الظواهر وحل المشكلات الحياتية، مع جعل التلميذ محور العملية التعليمية؛ فالتعلم وفق المنظور البنائي هو عملية نشطة تتيح للتلامذة تكوين بنيتهم المعرفية بأنفسهم من خلال مواقف تعليمية مثيرة للتفكير، ولا ينظر إليهم على أنهم متلقون سلبيون، بل بوصفهم أصحاب معارف سابقة تتفاعل مع الخبرات الجديدة، كما تؤكد البنائية أن التعلم عملية تأقلم مستمرة يعاد فيها بناء المفاهيم لدى التلميذ نتيجة التفاعل بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة في بيئة تعلم اجتماعية نشطة، وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول مفهوم البنائية وتعدد اتجاهاتها، فإنها لا ترفض الطرائق التقليدية في اكتساب المعرفة، وإنما تركز على فاعلية دور التلميذ ونشاطه في التعامل مع المعرفة وبنائها، بما يؤدي في النهاية إلى تكوين معرفة جديدة ذات معنى (Al-Masoudi & Sanabel, 2018. 136)

ثانياً: استراتيجية متوالية الأفكار:

١. مفهوم استراتيجية متوالية الأفكار: استراتيجية تعليمية تهدف إلى تحفيز تدفق متسلسل ومنظم للأفكار لدى التلامذة من خلال سلسلة متتابعة من الأنشطة والأسئلة التي تساعد على البناء التدريجي للفكر، وتعزز القدرة على التحليل والابتكار، وتسهم هذه الاستراتيجية في تطوير مهارات التواصل الفكري، وتنظيم الأفكار بطريقة منطقية، مما يدعم الفهم العميق والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية (Al-Barak, 2025, p. 310).

٢. الأساس النظري لاستراتيجية متوالية الأفكار: تستند استراتيجية متوالية الأفكار إلى نظرية التعلم البنائي التي ترى أن التعلم عملية نشطة يبني فيها التلميذ معرفته من خلال ربط الأفكار والمفاهيم بشكل متسلسل ومنظم، كما تعتمد على مبادئ التعلم المنظم التي تؤكد أهمية ترتيب وتنظيم المعلومات بطريقة تسهل استيعابها وربطها ببعضها، مما يعزز القدرة على التفكير السابر والتفاعل العميق مع المحتوى من خلال تنظيم تدفق الأفكار بشكل متتابع، وتسهم الاستراتيجية في تحسين الفهم وتنمية مهارات التحليل (Abu Al-Hajj, 2017, p. 624)

٣. دور المدرس في استراتيجية متوالية الأفكار:

أ. يخطط وينظم سلسلة متتابعة من الأنشطة والأسئلة التي تحفز تدفق الأفكار بشكل منطقي.

ب. يوجه التلامذة أثناء بناء أفكارهم، ويشجعهم على الربط بين المفاهيم المختلفة.

ج. يخلق بيئة تعليمية داعمة للتعبير عن الأفكار ومناقشتها بشكل منظم وبناء.

٤. دور الطالب في استراتيجية متوالية الأفكار:

أ. يشارك بنشاط في الأنشطة المتتابعة لبناء أفكاره بشكل منظم ومتسلسل.

ب. يربط بين المعلومات والمفاهيم المطروحة لتكوين فهم شامل.

ج. يعبر عن أفكاره بوضوح ويناقشها مع زملائه بشكل بناء. (Al-Ribat, 2015, p. 289)

٥. خطوات تطبيق استراتيجية متوالية الأفكار:

أ. **تقديم المثير الفكري لبداية المتوالية:** يبدأ المعلم بسؤال أو نشاط يشكل نقطة انطلاق لتتابع الأفكار.

ب. **توليد الأفكار الأولية كبداية سلسلة المتوالية:** يعبر التلامذة عن أفكارهم الأولى، مما يشكّل الحلقة الأولى في متوالية الأفكار.

ج. **تنظيم الأفكار وتسلسلها في المتوالية:** يعمل التلامذة على ترتيب الأفكار التي تم توليدها بشكل متتابع ومنطقي.

د. **توسيع وربط الأفكار لتعميق المتوالية:** يضيف التلامذة معلومات جديدة ويربطونها بالأفكار السابقة لتطوير متوالية أفكار أكثر اتساعا.

هـ. **المشاركة والتقويم لتعزيز متوالية الأفكار:** يعرض التلامذة متوالية أفكارهم للنقاش والتقويم، مما ينمي التنظيم الفكري ويعمق الفهم. (Al-Barak, 2025, p. 311)

ثالثاً: التفكير السابر:

١. **مفهومه:** يعد التفكير السابر نوعا من أنواع التفكير التي تعتمد على مهارة المعلم في توجيه الأسئلة واستخدام العبارات المحفزة التي تساعد التلميذ على مراجعة إجابته الأولية وتصحيحها أو استكمالها أو تعميقها، من خلال حوار منظم يهدف إلى الوصول إلى إجابة أكثر دقة ووضوحا وإثبات صحتها بالأدلة، وينظر إلى التفكير السابر بوصفه نموذجا تعليميا يقوم على توجيه التلميذ لاكتشاف الحلول بنفسه، دون الاقتصار على إجابة واحدة جاهزة، إذ يعتمد على جمع المعلومات وتحليلها واستنتاجها تدريجيا من المحسوس إلى المجرد، عبر الملاحظة والتذكر والتصنيف والمقارنة وفرض الفروض والتحقق منها، بما يسهم في بناء المعرفة بصورة نشطة، ويمثل التفكير السابر سمة من سمات التفكير الناضج؛ إذ يدفع التلميذ إلى التعمق في فهم الظواهر بدل الاكتفاء بالنظر السطحي، ويسهم في تحويله من متلقٍ سلبي إلى مشارك إيجابي فاعل في عملية التعلم. كما يتميز التلميذ الذي يمارس التفكير السابر بامتلاكه دافعية داخلية

عالية، وفهم حقيقي لما يتعلمه، وقدرة على التحليل والتلخيص وربط المعرفة النظرية بخبرات الحياة اليومية (Al-Zuhairi, 2017, p. 356)

٢. مهارات التفكير السابر: اختلف الباحثون في تحديد طبيعة مهارات التفكير السابر؛ لكونه أكثر شمولية من أنماط التفكير أحادية البعد، إذ يبدأ من العام إلى الخاص، ويتضمن أنشطة متعددة تلائم المراحل العمرية المختلفة وتسهم في تنمية قدرات التلامذة المعرفية والمهارية، وتتمثل مهارات التفكير السابر في الآتي:

أولًا: استيعاب المفهوم: تهدف هذه المهارة إلى إثارة التلامذة ذهنيا وتوسيع بنيتهم المفاهيمية من خلال معالجة المعلومات المتوافرة لديهم، وتشمل المهارات الفرعية الآتية:

أ. **العد والتذكر:** تعتمد على توظيف المعرفة السمعية والبصرية، حيث يسهم استخدام أكثر من حاسة في زيادة تفاعل التلامذة مع الخبرات التعليمية.

ب. **التصنيف في مجموعات:** التعرف على الخصائص المشتركة بين المفردات وتنظيمها في فئات متميزة وفق معايير محددة.

ت. **التسمية والعنونة:** تتمثل في إعطاء أسماء أو عناوين للمجموعات بعد تنظيمها، بما يوضح العلاقات الهرمية بين المفاهيم. (Fargali, 2015, p. 414)

ثانيا: تفسير المعلومات: تهدف هذه المهارة إلى شرح المعلومات وربطها ببعضها من خلال تفسير العلاقات القائمة بينها، وتشمل المهارات الفرعية الآتية:

أ. **تحديد العلاقات الرئيسة:** التعرف على الروابط بين الأشياء الملاحظة، إذ لا يكتمل وصف الظواهر دون إدراك علاقاتها المتبادلة.

ب. **اكتشاف علاقات جديدة:** تقوم على البحث عن روابط غير ظاهرة بين الظواهر لتفسيرها تفسيرا أعمق.

ت. **الوصول إلى الاستدلالات:** تفسير الملاحظات والنتائج المتحصلة من النشاط أو التجربة، مع إمكانية تعديلها في ضوء معطيات جديدة. (Al-Kazem, 2019, p. 352)

ثالثًا: تطبيق المبادئ: تتمثل هذه المهارة في تلخيص الخبرات في صورة مبادئ أو تعميمات قابلة للفهم والتطبيق، وتشمل المهارات الفرعية الآتية:

أ. **التنبؤ:** توقع النتائج المستقبلية اعتمادا على المعطيات والملاحظات المتوافرة.

ب. **صياغة الفرضيات:** وضع تفسيرات أو حلول محتملة للمشكلة قابلة للاختبار.

ت. **شرح التنبؤات ودعم الفرضيات:** عبر توظيف التعميمات في مواقف جديدة.

ث. **التحقق من التنبؤات أو الفرضيات:** يتم ذلك عن طريق التجريب أو الاختبار للتأكد من صحتها(Hameed, 2018, p. 154)

المحور الثاني: الدراسات السابقة: بعد الاطلاع الدقيق والمسح الشامل لشبكات الإنترنت، لاسيما المكتبات المركزية في الجامعات العراقية، لم تعثر الباحثة على أي دراسة تناولت استراتيجية متوالية الأفكار، وبناء على ذلك، اقتصر عرض الدراسات السابقة في هذا البحث على الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع الثاني (التفكير السابر)، وذلك لعدم توفر دراسات بحسب علم الباحثة، تناولت استراتيجية متوالية الأفكار في السياقين المحلي أو العربي حتى وقت إجراء هذا البحث.

- **دراسة (Al-Sultani, 2022):**

فاعلية استراتيجية عباءة الخبير في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء وتفكيرهم السابر

أجريت الدراسة في العراق/محافظة ذي قار في جامعة سومر/كلية التربية الأساسية وهدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية عباءة الخبير في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء وتنمية تفكيرهم السابر في المرحلة الإعدادية، إذ تكونت عينة الدراسة من (٣٧) طالبا، واعتمدت الدراسة متغيري التحصيل والتفكير السابر، واستخدم الباحث اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، إلى جانب حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز وفاعلية البدائل الخاطئة وحجم الأثر، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درِسوا وفق استراتيجية عباءة الخبير على طلاب المجموعة الضابطة في كل من التحصيل الدراسي والتفكير السابر.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اولا: منهج البحث: اختارت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته؛ لكونه الأنسب لطبيعة البحث الحالي الذي يعتمد على أسلوب التجربة بوصفه أساسا لجمع البيانات وتحليلها.

ثانياً: التصميم التجريبي: يعد اختيار التصميم التجريبي خطوة مهمة، إذ يتيح التحكم في العوامل المحيطة بالتجربة ومتابعة ما يحدث بدقة أثناء تنفيذها، وبما أن البحث الحالي يتضمن ثلاثة متغيرات، منها متغير مستقل وهو استراتيجية الافكار المتوالية، ومتغيران تابعان هما: (التحصيل والتفكير السابر)، فقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، ومخطط (٢) يبين ذلك.

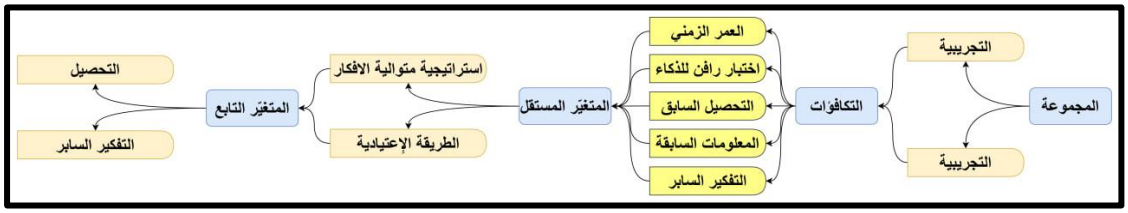

مخطط (١): التصميم التجريبي المناسب للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

١. **مجتمع البحث:** يمثل مجتمع البحث الحالي تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنات التابعة لمديرية تربية ميسان.

٢. **عينة البحث:** تقسم عينة البحث إلى:

أ. **عينة المدارس:** اختارت الباحثة (مدرسة الرواد الابتدائية) الواقعة مركز محافظة ميسان بطريقة عشوائية.

ب. **عينة التلاميذ:** بعد أن اختارت الباحثة مدرسة الرواد الابتدائية لتطبيق التجربة، قامت بزيارة المدرسة وتبين لها أنها تحتوي على شعبتين، ويبلغ مجموع تلميذاتها (٧٩) تلميذة، موزعات بواقع (٣٨) تلميذة في الشعبة (أ) و(٤١) تلميذة في الشعبة (ب)، وقد قامت الباحثة باختيار الشعبة (أ) بطريقة عشوائية لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية متوالية الأفكار، بينما تم اختيار الشعبة (ب) بنفس الطريقة لتكون المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة بالطريقة الاعتيادية المعتادة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال مجموعة من المتغيرات، وهي: (العمر الزمني للتلميذات محسوبا بالشهور، المعلومات السابقة المتعلقة بالمادة، اختبار رافن للذكاء، درجات التحصيل السابق، اختبار التفكير السابر)، وجدول (١) يبين ذلك:

جدول (١): تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني محسوباً بالشهور	التجريبية	٣٨	١٣٠.٥٧٤	٨.٦٩٣	٧٧	٠.٧٨٥	٢.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٤١	١٣١.٠٩٩	٨.٩٩١				
اختبار المعلومات السابقة	التجريبية	٣٨	١١.٢٥٤	٣.٥١٧		٠.٦٠٧		
	الضابطة	٤١	١٠.٩٦٨	٣.٨٦٩				
اختبار رافن للذكاء	التجريبية	٣٨	١٨.٢٧١	٥.١٢٧		٠.٤٨٧		
	الضابطة	٤١	١٧.٩٨٦	٥.٧٩٨				
درجات التحصيل السابق	التجريبية	٣٨	٨.٣٢١	٢.٥٦٩		٠.٣٨٦		
	الضابطة	٤١	٨.٠٧٤	٢.٩٠٨				
اختبار التفكير السابر	التجريبية	٣٨	١٠.٧٤٨	٢.٧٤١		٠.٥٧٦		
	الضابطة	٤١	١٠.٠٠٨	٣.٠٧١				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: ضبطت الباحثة جميع المتغيرات الدخيلة التي تؤثر على التجربة بما فيها (أفراد العينة، العوامل الفيزيقية، مدة التجربة، المادة العلمية، مستلزمات البحث، الحصص الدراسية).

سادساً: متطلبات البحث: قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي:

١. **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لتلميذات المجموعتين خلال فترة التجربة، والتي اشتملت على الوحدتين الأولى والثانية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

٢. **صياغة الأهداف السلوكية:** قامت الباحثة بصياغة (١٣٥) هدفاً سلوكيا استنادا إلى محتوى المادة المقررة للتجربة، موزعة على المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم للأهداف السلوكية، ولضما ن صلاحيتها وشمولها لكافة جوانب المادة، عرضت هذه الأهداف على السادة المحكّمين، وبعد تحليل استجاباتهم تبين أن جميع الأهداف صالحة وتمثل المادة الدراسية بدقة، وبناء عليه تم اعتمادها بصيغتها النهائية دون أي تعديل، ليصبح مجموعها النهائي (١٣٥) هدفاً سلوكيا.

٣. **إعداد الخطط التدريسية:** أعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات مادة الاجتماعيات استنادا إلى محتوى الكتاب والأهداف السلوكية، صممت وفق استراتيجية متوالية الأفكار للمجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، وقد عرضت الخطتان على مجموعة من المحكمين، وبناء على ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة، لتصبح الخطط جاهزة للتطبيق العملي.

سابعاً: أداتا البحث: فيما يأتي عرض تفصيلي لخطوات إعداد كل منهما:

اولاً: الاختبار التحصيلي:

١. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف اختبار التحصيل إلى قياس مستوى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في محتوى كتاب الاجتماعيات المقرر لهن خلال العام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦)م.

٢. **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:** أعدت الباحثة اختبار التحصيل بطريقة الاختيار من متعدد لقياس المستويات المعرفية الأربعة الأولى من تصنيف بلوم، وتكون الاختبار من (٣٠) فقرة، تحتوي كل فقرة على سؤال وثلاث بدائل، واحدة منها صحيحة؛ وقد راعت الباحثة عند إعداد الفقرات خصائص المرحلة الدراسية وعمر التلميذات وزمن الحصة، بعد ذلك عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لإدخال التعديلات اللازمة على صياغته، لضمان دقته وصلاحيته للاستخدام في البحث.

٣. **إعداد جدول المواصفات:** أُعدت الباحثة جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، وجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الوحدة	الفصل	الصفحات	الاهمية النسبية	الوزن النسبي للأهداف السلوكية				المجموع ١٠٠%
				التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	
				٣٣%	٢٩%	٢٢%	١٦%	
الأولى	الاول	١١	١٧%	٢	١	١	١	٥
	الثاني	٢٢	٣٤%	٣	٣	٢	٢	١٠
الثانية	الاول	١٠	١٥%	٢	١	١	١	٥
	الثاني	٩	١٤%	١	١	١	١	٤
	الثالث	١٣	٢٠%	٢	٢	١	١	٦
المجموع		٦٥	١٠٠%	١٠	٨	٦	٦	٣٠

٤. **صياغة فقرات الاختبار:** تم صياغة فقرات اختبار التحصيل في شكلها الأولي استنادا إلى جدول المواصفات، واختارت الباحثة أسلوب الاختيار من متعدد كنوع للاختبار نظرا لكونه من أفضل أشكال الاختبارات الموضوعية، واشتمل الاختبار على (٣٠) فقرة اختبارية.

٥. **تعليمات الاجابة والتصحيح:** وضع معيار لتصحيح إجابات اختبار التحصيل بحيث تمنح درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وتمنح درجة صفر للإجابات الخاطئة أو المتروكة، وبناء على ذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٣٠) درجة، والدرجة الدنيا (صفر)، مع متوسط نظري مقداره (١٥) درجة.

٦. **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق اختبار التحصيل، اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق:

أ. **الصدق الظاهري:** وزّعت الباحثة اختبار التحصيل، مرفقاً بالأهداف السلوكية وجدول المواصفات، على السادة المحكمين للتحقق من صلاحيته، وبناء على ملاحظاتهم أُجريت تعديلات لغوية على بعض الفقرات والبدائل، وأظهرت النتائج صلاحية جميع الفقرات، واستقر الاختبار في صورته النهائية متضمنا (٣٠) فقرة اختبارية.

ب. **صدق المحتوى:** أكدت الباحثة أن فقرات الاختبار تمثل المحتوى الدراسي وتشمله بدقة، وذلك اعتمادا على جدول المواصفات لضمان التوازن بين الأهداف السلوكية ومحتوى المادة.

٧. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:**

أ. **التطبيق الاستطلاعي الاول:** طبق اختبار التحصيل في مرحلته الاستطلاعية الأولى على عينة مكونة من (٣٠) تلميذة من الصف الخامس الابتدائي، بهدف التحقق من وضوح التعليمات والفقرات ومدى فهم التلميذات لها، إضافة إلى تحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار، وبعد حساب متوسط أزمنة استجابات التلميذات تبين أن الاختبار استغرق نحو (٣٨) دقيقة.

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** طبق اختبار التحصيل على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذة من الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (نبراس المعرفة للبنات)، وذلك بهدف تحليل فقرات الاختبار إحصائيا وإجراء التحليلات الإحصائية التالية:

- **مستوى صعوبة الفقرة:** عند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدته ينحصر بين (٠.٣٢٧ – ٠.٦٩١)، وهي بهذا تعد معاملات صعوبة مقبولة.
- **معامل تمييز الفقرة:** عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار اتّضح أن فقرات الاختبار تتراوح معامل تميزها بين (٠.٣٣٤ – ٠.٦٠٨)، وبهذا تعد فقرات اختبار التحصيل جميعها ذات معامل تميزية جيدة جداً.
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة تبين انها انحصرت ما بين (٠.٠٣٧- إلى ٠.٢٩٦-)، وبذلك تقرر الابقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي علية.

٨. **ثبات الاختبار:** بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٨١٧) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٨٩٣) ويعد الاختبار ثابتاً.

ثانياً: اختبار التفكير السابر:

١. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس قدرة تلميذات عينة البحث على التفكير السابر ومستوى ممارستهن لمهاراته المختلفة.

٢. **صياغة فقرات الاختبار:** أعدت الباحثة فقرات اختبار التفكير السابر في ضوء مهاراته الرئيسة والفرعية، إذ صاغت (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، اشتملت كل فقرة على أربعة بدائل تختار منها الإجابة الصحيحة. وقد حرصت الباحثة على مراعاة الدقة العلمية واللغوية في صياغة الفقرات، بما يضمن خلوها من الغموض ووضوح معناها.

٣. **صياغة تعليمات الاختبار:** صاغت الباحثة تعليمات الاختبار بصورة واضحة؛ بهدف توجيه التلميذات وتجنب الوقوع في الأخطاء التي قد تؤثر في درجاتهن، موضحةً الزمن المخصص للإجابة، والإرشادات الواجب مراعاتها عند الإجابة في ورقة الاختبار.

٤. **صدق الاختبار:** للتحقق من صدق الاختبار استعملت الباحثة نوعين من الصدق هما:

أ. **الصدق الظاهري للاختبار:** عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكّمين؛ للتحقق من صدق فقراته وملاءمتها لقياس التفكير السابر، وبعد احتساب نسب الاتفاق باستخدام معادلة كوبر، تبين أن جميع الفقرات حققت نسبة اتفاق بلغت (٨٠%) فأكثر، وبناء على ذلك أُبقيت فقرات الاختبار جميعها والبالغ عددها (٢٠) فقرة.

ب. صدق البناء للاختبار التفكير السابر:

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار:** لغرض تحديد مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار، حلّلت الباحثة درجات (١٠٠) تلميذة من العينة الاستطلاعية الثانية باستخدام معامل الارتباط بوينت بايسيريال، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٠٩-٠.٦٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٩)، مما يشير إلى أن جميع فقرات الاختبار دالة إحصائيا، كما يوضح جدول (٣):

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاختبار التفكير السابر

ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٦٨١	٥	٠.٣٣٣	٩	٠.٣٠٩	١٣	٠.٣٥٨	١٧	٠.٤٤٤
٢	٠.٤١٧	٦	٠.٥٨٨	١٠	٠.٦٦٦	١٤	٠.٤٣٨	١٨	٠.٣٦٩
٣	٠.٥٢٨	٧	٠.٤٣٨	١١	٠.٤٠٥	١٥	٠.٥٠٨	١٩	٠.٦٣٣
٤	٠.٣٢١	٨	٠.٦٩٥	١٢	٠.٥٥٥	١٦	٠.٦٠٠	٢٠	٠.٥٢٢

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة:** لتحديد صدق الاتساق الداخلي لاختبار التفكير السابر، حسبت الباحثة معامل ارتباط بوينت بايسيريال ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المهارة، وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المهارة لاختبار التفكير السابر

أولاً: استيعاب المفهوم						ثانيا: تفسير المعلومات			
العد والتذكر		التصنيف في مجموعات		التسمية والعنونة		تحديد العلاقات الرئيسة		اكتشاف علاقات جديدة	
ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٧١٨	٣	٠.٦٩٥	٥	٠.٨٠٣	٧	٠.٨٢١	٩	٠.٧٥٣
٢	٠.٧٣٥	٤	٠.٨٠٣	٦	٠.٧٥١	٨	٠.٦٣٨	١٠	٠.٦٢٠
ثالثاً: تطبيق المبادئ									
التنبؤ		صياغة الفرضيات		الوصول إلى الاستدلالات		شرح التنبؤات ودعم الفرضيات		التحقق من التنبؤات أو الفرضيات	
ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١١	٠.٧١٤	١٣	٠.٨٢٣	١٥	٠.٦٥٤	١٧	٠.٧٠٩	١٩	٠.٨٨١
١٢	٠.٨٠١	١٤	٠.٦٢٥	١٦	٠.٨٩٦	١٨	٠.٦٢٨	٢٠	٠.٦٦٩

- **علاقة درجة المهارة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير السابر:** تحسب درجة كل مهارة ارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار، حيث استخدم معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة العلاقة بين درجات المهارات والدرجة الإجمالية للاختبار وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار

الارتباط	أولًا: استيعاب المفهوم	العدّ والتذكر	التصنيف في مجموعات	التسمية والعنونة	الارتباط	ثانيًا: تفسير المعلومات	التسمية والعنونة	تحديد العلاقات الرئيسة	اكتشاف علاقات جديدة
		٠.٩٥٢	٠.٩٤٨	٠.٩١٣			٠.٨٨٨	٠.٩٦١	٠.٩٣٥
الارتباط	ثالثًا: تطبيق المبادئ	التنبؤ	صياغة الفرضيات	الوصول إلى الاستدلالات		شرح التنبؤات ودعم الفرضيات		التحقق من التنبؤات أو الفرضيات	
		٠.٨٩٧	٠.٩٢٥	٠.٩٥٧		٠.٩٠٣		٠.٨٧٨	

٥. التطبيق الاستطلاعي:

أ. **التطبيق الاستطلاعي الاول:** طبق اختبار التفكير السابر في مرحلته الاستطلاعية الأولى على عينة مكونة من (٣٠) تلميذة من الصف الخامس الابتدائي؛ بهدف التحقق من وضوح التعليمات والفقرات ومدى فهم التلميذات لها، فضلاً عن تحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار، وبعد تسجيل أزمنة استجابات التلميذات وحساب المتوسط الزمني اللازم لإتمامه، تبين أن الزمن المستغرق لأداء الاختبار بلغ نحو (٣٦) دقيقة.

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** طُبق اختبار التفكير السابر على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (نبراس المعرفة الابتدائية)، بهدف تحليل فقرات الاختبار إحصائيا، وإجراء التحليلات اللازمة لتقويم خصائص الفقرات، وبيان مدى ملاءمتها لمستوى التلميذات، والتحقق من صدق الاختبار وثباته:

- **مستوى صعوبة الفقرة:** عند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار التفكير السابر وجدته ينحصر بين (٠.٣٥٨ – ٠.٦٦٧)، وهي بهذا تعد معاملات صعوبة مقبولة.
- **معامل تمييز الفقرة:** عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير السابر اتضح أنها تتراوح معامل تميزها بين (٠.٣١٤ – ٠.٥٩٨)، وبهذا تعد فقرات اختبار التفكير السابر جميعها ذات معامل تميزية جيدة جداً.
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة تبين انها انحصرت ما بين (٠.١١١- إلى ٠.٢٥٩-)، وبذلك تقرر الابقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي علية.

٦. **ثبات الاختبار:** استخلصت الباحثة معامل الثبات لاختبار التفكير السابر باستخدام طريقة (KR-20)، وبلغت قيمته (٠.٩٤٧)، وهو ما يعد معامل ثبات مقبولاً ويعكس موثوقية الاختبار.

سابعاً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة برنامج الحقيبة الإحصائية ($SPSS_{27}$) لتحليل البيانات والنتائج.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج:

١. النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الاولى:

تنص الفرضية الصفرية الأولى على انه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية متوالية الأفكار وبين متوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل"، وللتحقق من صحة الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلميذات مجموعتي البحث، وتبين أن متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية متوالية الأفكار بلغ (٢٦.٨٥٨) بانحراف معياري قدره (٤.٦٩٩)، بينما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية (١٩.٥٨٧) بانحراف معياري (٤.٩٠٧)، وبلغت قيمة t المحسوبة (٥.٧٧٤)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠٠) عند درجة حرية (٧٧)، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	٢٦.٨٥٨	٤.٦٩٩	٧٧	٥.٧٧٤	٢.٠٠٠	دالة احصائياً
الضابطة	٤١	١٩.٥٨٧	٤.٩٠٧				

يبين الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية الأفكار المتوالية على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية، وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة، ولتحديد مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل)، استخدمت الباحثة معادلة كوهين لحساب حجم الأثر، إذ بلغت قيمته (١.٥١٥)، وهي قيمة تمثل حجم أثر كبير، وتؤكد قوة تأثير الاستراتيجية المتبعة.

٢. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

تنص الفرضية الصفرية الثانية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة الاجتماعيات على وفق

استراتيجية متوالية الأفكار وبين متوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير السابر"، وللتحقق من صحة الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلميذات مجموعتي البحث، وتبين أن متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية متوالية الأفكار بلغ (١٧.٧٨٤) بانحراف معياري قدره (٣.٢٥٨)، بينما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية (١٣.٣٦٨) بانحراف معياري (٣.٩٨٥)، وبلغت قيمة t المحسوبة (٤.٧٨٤)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠٠) عند درجة حرية (٧٧)، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار التفكير السابر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	١٧.٧٨٤	٣.٢٥٨	٧٧	٤.٧٨٤	٢.٠٠٠	دالة احصائياً
الضابطة	٤١	١٣.٣٦٨	٣.٩٨٥				

يبين الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار التفكير السابر، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية الأفكار المتوالية على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية، وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة، ولتحديد مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (التفكير السابر)، استخدمت الباحثة معادلة كوهين لحساب حجم الأثر، إذ بلغت قيمته (١.٢١٠)، وهي قيمة تمثل حجم أثر كبير، وتؤكد قوة تأثير الاستراتيجية المتبعة.

ثانياً: تفسير النتائج:

١. تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الاولى:

أ. من خلال تقديم المثير الفكري كبداية للمتوالية، تبدأ التلميذة في توليد أفكار أولية مرتبطة بالموضوع، ما يعزز المشاركة الفعالة في استراتيجية متوالية الافكار هذا التدفق المنظم يساعد التلميذات على فهم المعلومات بشكل تدريجي ومنطقي، مما يسهم في بناء معرفة أكثر ترابطاً، وبالتالي رفع درجات التحصيل.

ب. عند قيام التلميذات بتنظيم الأفكار وتسلسلها في استراتيجية متوالية الافكار، يتمكن من ربط المعلومات الجديدة بالقديمة بطريقة منطقية، مما يعزز التذكر والفهم العميق، وهذا الترتيب

المنهجي للأفكار يقلل من التشويش ويزيد من قدرة التلميذات على استرجاع المعلومات عند الحل أو الإجابة على الأسئلة، ما ينعكس إيجابا على التحصيل لديهن.

ت. عبر توسيع وربط الأفكار في استراتيجية متوالية الافكار، تتمكن التلميذات من تطوير متوالية أفكار أكثر شمولاً، ما يعزز مهارات التحليل والتفكير، وهذه القدرة على الربط بين المفاهيم المختلفة تدعم الفهم الشامل للموضوع، وهو ما يترجم إلى أداء أفضل في اختبارات التحصيل.

ث. مرحلة المشاركة والتقويم في استراتيجية متوالية الافكار، تعرض التلميذات أفكارهن للنقاش ويقمن بمراجعتها، مما ينمي مهارات التفكير ويقوي التنظيم الفكري، وهذا التفاعل البناء يسمح بتحسين الفهم، وبالتالي يؤدي إلى زيادة درجات التحصيل.

٢. تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

أ. ساعدت استراتيجية متوالية الافكار التلميذات على تنظيم المعلومات وتصنيفها وتسمية المجموعات، مما وسع بنيتهن المفاهيمية وزاد قدرتهن على تذكر المعلومات واسترجاعها بدقة، بما يعزز مهارة استيعاب المفهوم.

ب. عملت استراتيجية متوالية الافكار على ربط الأفكار المتتابعة وتوضيح العلاقات بينها من قبل التلميذات، مما نمى لديهن القدرة على تفسير المعلومات واكتشاف علاقات جديدة بين الظواهر، والوصول إلى استدلالات دقيقة وموثوقة.

ت. مكنت استراتيجية متوالية الافكار توسيع وربط الأفكار مما ساعد التلميذات من تطوير القدرة على تطبيق المبادئ، وصياغة الفرضيات، والتنبؤ بالنتائج، والتحقق من صحتها عمليا، مما ساهم في تعزيز التفكير السابر لديهن.

ث. عند عرض التلميذات متوالية أفكارهن للمناقشة والتقويم، تمكّنت كل واحدة منهن من مراجعة أفكارها الأولية وتصحيحها أو استكمالها، مما عزز قدرتها على التحقق من الفرضيات واستنتاج النتائج بدقة وهذا زاد من تفكيرهن السابر.

ثالثاً: الاستنتاجات:

١. تدريس تلميذات الصف الخامس ا لابتدائي وفقاً لاستراتيجية متوالية الافكار كان له أثر إيجابي في رفع التحصيل لدى التلميذات.

٢. تدريس تلميذات الصف الخامس الابتدائي وفقاً لاستراتيجية متوالية الافكار كان له أثراً إيجابياً في رفع التفكير السابر لديهن.

رابعاً: التوصيات:

١. توصي الباحثة من خلال نتائج البحث بعقد ورش عمل وبرامج تدريبية للمعلمين والمعلومات لتعريفهم بأساليب تطبيق استراتيجية الافكار المتوالية في الصف، بما يطور وعيهم ويعزز المعارف لدى التلامذة.

٢. دمج أنشطة الصفية وفق استراتيجية الافكار المتوالية ضمن مادة الاجتماعيات في المدارس لتشجيع التعلم العملي، وربط المعرفة النظرية بالخبرات العملية في الحياة اليومية.

٣. إعداد أدوات للتقييم الذاتي والمشاريع البيئية داخل المدارس، لتعزيز التفكير السابر لدى التلامذة وتحسين تحصيلهم في مادة الاجتماعيات.

خامساً: المقترحات:

١. إجراء دراسة لتحديد أثر استراتيجية الافكار المتوالية على اكتساب المفاهيم الاجتماعية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.

٢. إجراء دراسة لاستكشاف العلاقة الارتباطية بين التفكير السابر والتحصيل لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

المصادر

- Abu Al-Hajj, Suha (2017). **Active learning strategies between theory and practice**. Amman, Jordan: De Bono Center for Thinking Education.
- Akram, Misbah (2019). **Level of scientific concept acquisition and its relation to personal traits and academic achievement**. Cairo: Al-Maseerah.
- Al-Bajari, Qahtan Adnan (2023). **Academic achievement level of primary school students in Social Studies from their teachers' perspective**. Afaaq Educational Journal, (51), 30, Baghdad, Iraq.
- Al-Barak, Majd Mumtaz (2025). **Under the Roof of Knowledge**: 201 Strategies to Enrich the Learning Environment. 1st ed. Babel, Iraq: Al-Sadiq Publishing & Distribution.
- Al-Fadhli, Fadel Khalil (2022). **Critical thinking among primary school students**. Journal of the College of Education, Diyala University, 22(11), Diyala, Iraq.
- Al-Fakhri, Salem Abdullah Saeed (2018). **Academic achievement**. 2nd ed. Amman, Jordan: Al-Kitab Al-Academi Publishing & Distribution.
- Al-Humaidawi, Yasser Khudair (2018). **Curriculum development**. 1st ed. Amman, Jordan: Al-Sahab Publishing & Distribution.

- Al-Janahi, Jameel Murad (2024). **Academic achievement and its relation to information retention among primary school students in Social Studies.** Ishraqat Tanmuwiya Journal, 28(36), Baghdad, Iraq.

- Al-Kazem, Atheer Latif (2019). **Thinking and using mind maps to develop habits of mind.** Amman, Jordan: Amjad Publishing & Distribution.

- Al-Masoudi, Mohammed Hameed Mahdi & Huda Mohammed Ali Jawad Al-Saadi (2023). **Symbolism in teaching in light of learning**, teaching, curriculum, and assessment: modern applications. 1st ed. Amman, Jordan: Al-Manhajiya Publishing & Distribution.

- Al-Masoudi, Mohammed Hameed Mahdi & Sanabel Tho'ban Salman Al-Hadawi (2018). **Teaching strategies in constructivist**, cognitive, and metacognitive approaches. 1st ed. Amman, Jordan: Al-Ridwan Publishing & Distribution.

- Al-Obaidi, Raqia & Alaa Al-Shabeeb (2018). **Dictionary of Educational Terms.** 1st ed. Amman, Jordan: Osama Publishing & Distribution.

- Al-Obaidi, Sarab Nasser (2023). **Constructivist theory**: the future of learning in the 21st century (models and strategies). 1st ed. Amman, Jordan: Amjad Publishing & Distribution.

- Al-Ribat, Bahira Shafiq Ibrahim (2015). **Modern strategies in teaching.** Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

- Al-Sultani, Safaa Saad (2022). **Effectiveness of the Expert's Cloak Strategy on the achievement and critical thinking of 4th-grade science students in Biology (Unpublished Master's thesis).** Diyala University, College of Basic Education, Diyala, Iraq.

- Alwan, Yousif Fadel, Ali Karim Al-Jubouri & Suja Mohammed Al-Shammari (2023). **Modern strategies in constructivist theory.** 1st ed. Amman, Jordan: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.

- Al-Zubaidi, Sabah Hassan (2012). **Environmental education for teachers**. Amman, Jordan: Al-Maseerah Publishing & Distribution.

- Al-Zuhairi, Haidar Abdul Karim (2017). **Brain and thinking: theoretical foundations and instructional strategies**. Amman, Jordan: De Bono Center for Thinking Education.

- Daj, Waddah Talib (2020). **Modern teaching strategies and their applications in art education**. Amman, Jordan: Ghaida Publishing & Distribution.

- Fargali, Amani Sayed (2015). **Active learning and critical thinking**. Amman, Jordan: Al-Waraq Publishing & Distribution.

- Hameed, Salma Majid (2018). **Thinking skills between theory and practice**: historical thinking. 1st ed. Amman, Jordan: Amjad Publishing & Distribution.

- Hamoud, Rabab Abdul Hussein & Shaimaa Kareem Hassoun (2021). **The effect of using the brainstorming strategy on the achievement of 2nd intermediate students and their decision**-making skills in Mathematics. University of Misan Journal, 20(40), Iraq . http://www.misan-jas.com/index.php/ojs/article/view/182

- Jakhyur, Sinaa Jabbar & Rowaida Al-Zain Nouman (2023). **Effectiveness of educational dialogues strategy in developing students' attitudes toward Chemistry**. University of Misan Journal, 22(46), Iraq .http://www.misan-jas.com/index.php/ojs/article/view/450

- Qazamel, Sonia Hanem (2013). **Modern Dictionary in Education**. 1st ed. Cairo, Egypt: Alam Al-Kutub Publishing & Distribution.

- Raji, Salem Faleh (2025). **Training Social Studies teachers according to constructivist theory**. 1st ed. Amman, Jordan: Safaa Publishing & Distribution.

- Razouqi, Raad Mahdi & Soha Ibrahim Abdul-Karim (2015). **Thinking and its patterns**, Part Two. 1st ed. Amman, Jordan: Al-Maseerah Publishing & Distribution.

- Saad, Zubaida Mohammed (2023). **Curricula in primary education:** contemporary perspectives and guidelines. 1st ed. Amman, Jordan: Al-Asriya Library Publishing & Distribution.

- Saleh, Ali Abdul Rahim (2014). **Arabic Dictionary for Psychological Terms.** 1st ed. Amman, Jordan: Al-Hamed Publishing & Distribution.

- Shaay'eh, Kareem Aidan (2023). **The role of art education teachers in using digital technology to teach drawing in the preparatory stage in Iraq.** University of Misan Journal, 22(46), Iraq . http://www.misan-jas.com/index.php/ojs/article/view/444

- Shahatah, Hassan & Mohsen Faraj (2018). **Evaluation and development of curricula.** 1st ed. Amman, Jordan: Al-Alam Al-Arabi Publishing & Distribution.

- Thajil, Fares Aribi (2017). **Philosophy of thinking and theories of learning and teaching.** 1st ed. Amman, Jordan: Zahran Publishing & Distribution.